

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المَجَازِ : رَجُلٌ ثَبِيْتُ الْغَدَرِ مُحَرَّكَةٌ إِذَا كَانَ يَثْبُتُ فِي مَوَاضِعِ الْقِتَالِ وَالْجِدَالِ وَالْكَلَامِ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَأَصْلُ الْغَدَرِ اللَّخَاقِيْقُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : إِنَّهُ لَثَبِيْتُ الْغَدَرِ : إِذَا كَانَ ثَابِتًا فِي جَمِيعِ مَا يَأْخُذُ فِيهِ وَيُقَالُ : مَا أَثْبِتَ غَدْرَهُ أَيَّ مَا أَثْبِتَتْهُ فِي الْغَدَرِ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَلِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ لِسَانُهُ يَثْبُتُ فِي مَوْضِعِ الزَّلَلِ وَالْخُصُومَةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ مَا أَثْبِتَ حُجَّتَهُ وَأَقْلَبَ ضَرْرَ الزَّلَلِ وَالْعِثَارِ عَلَيْهِ . قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : مَا أَثْبِتَ غَدْرَ فَلَانٍ أَيَّ مَا بَقِيَ مِنْ عَقْلِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا يَعْجِبُنِي . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْغَدَرُ الْجِرَّةُ وَالْجِرْفَةُ وَالْأَخَاقِيْقُ فِي الْأَرْضِ : فَتَقُولُ : مَا أَثْبِتَ حُجَّتَهُ وَأَقْلَبَ زَلَّاقَهُ وَعِثَارَهُ . وَقَالَ ابْنُ بَزْرُجٍ : إِنَّهُ لَثَبِيْتُ الْغَدَرِ إِذَا كَانَ نَاطِقَ الرَّجَالِ وَنَازِعَهُمْ كَانَ قَوِيًّا . وَفَرَسٌ ثَبِيْتُ الْغَدَرِ : يَثْبُتُ فِي مَوْضِعِ الزَّلَلِ . فَاتَّضَحَّ بِهِذِهِ النَّصُوصُ أَنَّ نَبِيَّ لَيْسَ بِمُخْتَصِّصٍ بِالْإِنْسَانِ بَلْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْفَرَسِ أَيْضًا . وَالْغَدْرَةُ بِالْفَتْحِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّصُوحِ وَالصَّوَابُ الْغَيْدَرَةُ كَحَيْدَرَةَ : الشَّرُّ عَنْ كُرَاعِ كَذَا فِي اللَّسَانِ وَهُوَ لُغَةٌ فِي الْغَيْدَرَةِ بِالْغَيْنِ وَالذَّالِ الْمُعْجَمَتَيْنِ كَمَا وَهُوَ أَيْضًا التَّخْلِيْطُ وَكَثْرَةُ الْكَلَامِ . وَالْغَيْدَارُ بِالْفَتْحِ : الرَّجُلُ السَّيِّئُ الظَّنِّ فِيْطُنٌ هَكَذَا فِي النَّصُوحِ بِالْفَاءِ وَصَوَابُهُ : يَظُنُّ فِيْصِيْبُ كَمَا فِي اللَّسَانِ وَغَيْرِهِ . وَآلُ غُدْرَانَ بِالضَّمِّ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَيُقَالُ : خَرَجْنَا فِي الْغَدْرَاءِ أَيَّ الظُّلْمَةِ . وَالْغَدْرَاءُ أَيْضًا : اللَّيْلَةُ الْمُظْلِمَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ . وَغَدْرُ بِالْفَتْحِ بِالْأَنْبَارِ قَلْتُ : وَإِلَيْهَا نُسِبَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْغَدْرِيُّ ؛ ذَكَرَهُ الْمَالِينِيُّ . وَغَدْرُ كزُفَرٍ : مَخْلَافٌ بِالْيَمَنِ فِيهِ نَاعِطٌ وَهُوَ حِصْنٌ عَجِيْبٌ قِيلَ : هُوَ مَا أُخُوذُ مِنَ الْغَدَرِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الْحِجَارَةِ الصَّعْبُ الْمَسْلُوكُ وَيُصَحَّفُ بَعْدَ كَذَا فِي مُعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : سِنُونُ غَدَارَةٌ إِذَا كَثُرَ مَطَرُهَا وَقِيلَ : نَبَاتُهَا فَعَالَةٌ مِنَ الْغَدْرِ أَيَّ تَطْمَعُهُمْ فِي الْخِصْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تَخْلَفُ فَجَعَلَ ذَلِكَ غَدْرًا مِنْهَا وَهُوَ مَجَازٌ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَرَّ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : غَدْرَةٌ فَسَمَّاهَا خَضِرَةٌ كَأَنَّهَا كَانَتْ لَا تَسْمَعُ بِالنَّبَاتِ أَوْ تَثْبُتُ ثُمَّ تُسْرِعُ إِلَيْهِ الْآفَةُ فَشُبِّهَتْ بِالْغَادِرِ لِأَنَّهَا لَا يَفِي . وَقَالُوا :

الذِّئْبُ غَادِرٌ أَي لَا عَهْدَ لَهُ كَمَا قَالُوا : الذِّئْبُ فَاجِرٌ . وَأَلْقَتِ النَّاقَةُ
غَدْرَهَا محرَّكةً أَي مَا أَغْدَرَتْهُ رَحِمُهَا مِنَ الدِّمِّ وَالْأَذَى . وَأَلْقَتِ
الشَّاةُ غُدُورَهَا وهي بَقَايَا وَأَقْدَاءُ تَبْقَى فِي الرَّحِمِ تُلْقِيهَا بَعْدَ
الْوِلَادَةِ . وَبِهِ غَادِرٌ مِنْ مَرَضٍ وَغَابِرٌ أَي بِقِيَّةٍ . وَأَغْدَرَهُ : أَلْقَاهُ فِي
الغَدْرِ . وَغَدِرَ فُلَانٌ بَعْدَ إِخْوَتِهِ أَي مَاتُوا وَبَقِيَ هُوَ . وَغَدِرَ عَنْ
أَصْحَابِهِ كَفَرِحَ : تَخَلَّفَ . وَقَالَ اللّٰحْيَانِيُّ : نَاقَةُ غَدْرَةٍ غَبِيرَةٌ غَمِيرَةٌ
إِذَا كَانَتْ تَخَلَّفَتْ عَنِ الْإِبِلِ فِي السَّوْقِ . وَفِي النَّهْرِ غَدِرٌ محرَّكةٌ هُوَ أَنْ
يَنْضَبَّ الْمَاءُ وَيَبْقَى الْوَحْلُ . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَغْدَرَةُ : الْبَيْتُ
تُحْفَرُ فِي آخِرِ الزَّرْعِ لِتَسْقَى مَذَانِيَهُ . وَتَغْدِرُ : تَخَلَّفَ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ وَأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حَمَاةَ وَسَيْرُنَا ... أَخُو الْجَهْدِ لَا نَلَاوِي عِلَايَ مَنْ
تَغْدِرَا وَيُرْوَى : تَعْدِرَا أَي احْتَبَسَ لِمَا يُعْدِرُ بِهِ . وَغَدِرَتِ
الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا غَدْرًا : مِثْلَ دَغْرَتَهُ دَغْرًا . وَغُدْرٌ بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ
وَلَهُ يَوْمٌ وَفِيهِ يَقُولُ حَارِثَةُ بْنُ أَوْسٍ بِنِ عَبْدِ وَدٍّ مِنْ بَنِي عُدْرَةَ بْنِ
زَيْدِ اللَّاتِ وَهَزَمَتْهُمْ يَوْمَئِذٍ بَنُو يَرْبُوعِ .
وَلَوْ لَا جَرِيٌّ حَوْ مَلَّ يَوْمَ غُدْرٍ ... لَمَزَّ قَنِي وَإِيَّاهَا السَّلَاحُ